

التَّارِيخُ: 24/01/2025

المَوْضُوعُ: مُعْجَزَةُ الْمِعْرَاجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.<sup>١</sup>

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ.<sup>٢</sup>

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

تَمَّ تَقْدِيمُ ثَلَاثِ هَدَايَا عَظِيمَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ: نَوْعٌ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّتِي هِيَ عَمَادُ الدِّينِ، حَيْثُ نَتَوَاصَلُ مُبَاشَرَةً مَعَ رَبِّنَا، وَنَقْفُ بِسَلَامٍ، وَنَخْتَبِرُ الصُّعُودَ. لِأَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْنَا أَعْظَمَ فَرَائِضَ دِينِنَا، وَهِيَ الصَّلَوَاتُ بَعْدَ التَّوْحِيدِ، وَمِنْ حَافِظِ عَلَيْهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا لَمْ تَكُنْ لَهُ نُورٌ، وَلَا بُرْهَانٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. آخَرُ آيَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ: دُعَاءُ فَرِيدٌ يُذَكِّرُنَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ وَنَصْرِهِ. بِشَرَى الشَّفَاعَةِ: رَجَاءٌ عَظِيمٌ يُبَشِّرُ بِخَلَاصِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ

الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ!

اللَّهُمَّ كَمَا احْتَقَيْتَ بِنَبِيِّكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاعْفِرْ لِأُمَّتِهِ، وَارْفَعْ عَنْهَا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرَّبَا، اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَاجِ السَّائِلِينَ، نَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعَاءَ الْمُضْطَرِّينَ، الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ لِكَشْفِ مَا هُمْ فِيهِ سِوَاكَ، أَكْشِفْ مَا بَنَا وَبِالْمُسْلِمِينَ مِنْ ضَعْفٍ وَفُتُورٍ وَذُلٍّ وَهَوَانٍ. اللَّهُمَّ ارْفَعْ الْبَلَاءَ وَالْأَمْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ، وَفَرِّجْ عَنَّا وَقِنَا شَرَّ مَا نَتَخَوَّفُ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ الْكَرْبَ عَنِ الْأَقْصَى يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ الْعَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرُوبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوبَنَا وَأَذْهَبْ هُمُومَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اغْثُ قُلُوبَنَا بِالْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ، وَبِلَدُنَا بِالْخَيْرَاتِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَرَبُّطُ الْأَحَدَ بِالْآخَرِينَ، سَنُذَكِّرُكُمْ مِعْرَاجَ الَّذِي يُشْرِقُ قُلُوبَنَا. لَقَدْ آتَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ الْعَظِيمَةَ وَالْمُعْجَزَةَ الْبَاهِرَةَ؛ تَسْلِيَةً لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْدَ فَاجِعَتَيْنِ أَصَابَتْهُ فِي عَامٍ وَاحِدٍ: وَفَاةَ عَمِّهِ الَّذِي كَانَ يَحْمِيهِ، وَوفاةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي كَانَتْ تُوَاسِيهِ. إِنَّ اللَّهَ عَوَّدَ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْعَطَايَا لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الرِّزَايَا، وَأَنَّ الْمُنْحَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْمَحَنِ، وَأَنَّ الْيُسْرَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ذَيْلِ الْعُسْرِ، فَقَدْ تَوَالَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَحْزَانُ وَالْأَلَامُ قَبْلَ وَمِعْرَاجِهِ، حَتَّى سَمِيَ ذَلِكَ الْعَامَ بِعَامِ الْحُزْنِ. لَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَعْدَ ازديادِ الْإِضْطِهَادِ، وَاسْتِدَادِ الْإِيذَاءِ لِنَبِيِّنَا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَقَدْ طَرَدَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ، وَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا قَدَمَيْهِ الشَّرِيفَتَيْنِ، فَخَرَجَ هَارِبًا فَارًّا إِلَى مَكَّةَ دَاعِيًا رَبَّهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ. فَجَاءَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ إِكْرَامًا لِلنَّبِيِّ عِنْدَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ؛ لِتَكُونَ زَادًا لَهُ فِي عَزِيمَتِهِ، وَتَجْدِيدًا لِنَبَاتِهِ، فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ لَمْ يَعْرِفُوا قُدْرَكَ؛ فَإِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ عَرَفُوكَ، فَأَنْتَ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنْتَ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الْإِخْوَةُ الْأَعْرَاءُ!